علاقة الولايات المتحدة بالمنطقة ، حيث هيمن الصراع العربي ـ الاسرائيلي على القضايا الاخرى · كما ظهرت اولويات جديدة في السياسة الاميركية · وفي مقدمة تلك الاولويات كان الحؤول دون اندلاع حرب جديدة مخافة مواجهة سوفياتية اميركية · كما برز تصور بحاجة لمنع المحاولات السوفياتية للهيمنة عبر فرض استقطاب للقوى العظمى في الصراع العربي ـ الاسرائيلي ·

ويؤكد تشوربا ان مصر والسوفيات افادوا من مشروع روجرز ، كما افادوا من وقف اطلاق النار الذي تلا حرب الاستنزاف في العام ١٩٧٠ · وجاء السادات « ليتعلم من اخطاء ناصر » ، وليحاول ابعاد « الدعم الاميركي عن اسرائيل بسلسلة من الضربات السياسية والعسكرية » · واندلعت حرب ١٩٧٣ ، التي رافقها ضغوطات اميركية على « اسرائيل » ، و « عملية انقاذ » اميركية للجيش الثالث المصري ، لتليها سلسلة من التطورات التي ساهمت في ابطال الاستقلال السياسي « الاسرائيلي » ، وتعزيز « السياسة الانتقامية » العربية ، وتشجيع « اللااخلاقية » في السياسة الاميركية ·

وينتقل تشوربا الى موضوع «اسرائيل ومفاهيم الامن القومي » في الفصل الرابع من كتابه ، فيبدأ بالاشارة الى ان « اسرائيل ، وعلى عكس جاراتها العرب ··· تعتبر الامن القومي مرادفا للبقاء » · ثم يستعرض محاولات « اسرائيل » للتوصل الى « سلام » ، حتى الفترة الراهنة حيث برز نجاح عربي ـ سوفياتي في اظهار مسألة المناطق المحتلة « كسبب للنزاع » في حين انها « احد اعراضه » · ويرتكز ذلك على « الحجة المضللة » بان الامن ليس متعلقا بالاراضي ، وذلك على حساب حقيقة ان « زيادة في الامن النسبي يمكن ان تكون لها قيمة مطلقة في حالة معركة حياة او موت »

وتاتي مسألة « السلاح والعرب » في الفصل الخامس من الكتاب ، الذي يبدأ بالاشارة الى الصفقات الاميركيه الى عدد من الدول العربية · ويطرح تشوربا عددا من التساؤلات حول سياسة التسليح الاميركية للدول العربية ، وبشكل خاص حول جدوى سباق التسلح بين ايران والسعودية ، وتسليح الاردن « ضد اسرائيل » ، وغيرها من الصفقات التي تشكل « تهديدا متزايدا للميزان المحلي في الشرق الاوسط » · ثم يؤكد ان صفقات الاسلحة الراهنة تعكس « ميلا قصير النظر للاعتماد على المعدات العسكرية في السعي وراء اهداف السياسة الخارجية » · ويعدد تشوربا الانتقادات التي تستهدف تلك السياسة ، والتي تردد معظمها خلال المناقشات التي جرت مؤخرا حول صفقة الطائرات الاميركية للسعودية ومصر و « اسرائيل » · ثم يشير الى ان شعور « اسرائيل » ـ وليس العرب ـ بالامن هو الذي يجب ان يتعزز ·

ويعالج تشوربا موضوع « مصر والسعي العربي وراء الهيمنة » في الفصل السادس من كتابه ، حيث يستعرض الدور العربي الذي لعبته مصر في عهد عبد الناصر ، مع الاشارة الى ميل المحللين الاميركيين « للتقليل من اهمية الدلائل » حول سعي مصر وراء دور قيادي مطلق في الشرق الاوسط · وبعد أن ينتقل الى الاستراتيجية الجديدة التي اعتمدها السادات ، يعدد الثغرات التي يعاني منها نظامه ، والتهديدات التي تواجهه · ومن سمات الضعف التي يعاني منها النظام المصري كان الانتقال في مركز الثقل السياسي الذي تمثل